



BRILL

Arabica 55 (2008) 52-77

Arabica



www.brill.nl/arab

L'art de servir son monarque Le *Kitāb Waṣāyā Aflāṭūn al-Hakīm fi Hidmat al-Mulūk* Édition critique et traduction

Frédéric Bauden et Antonella Gheretti
Université de Liège – Università Ca' Foscari di Venezia

II. Édition critique

Pour l'établissement du texte, nous avons suivi en toute logique le ms. de Liège, tout en ayant recours à l'unique autre copie identifiée (ms. d'Erevan). Les résultats de la collation avec les sources manuscrites et imprimées mentionnées dans l'introduction ont également été indiqués en notes. Précisons que les rares additions qui ont été apportées au texte à partir de ces sources secondaires ne l'ont été que lorsqu'il nous est apparu qu'elles étaient nécessaires à la bonne intelligence de celui-ci. Pour la plupart d'entre elles, il est manifeste que le copiste du ms. de Liège a été distract au cours de son travail de copie. Nous renvoyons, dans l'apparat critique, aux textes mis à profit au moyen des symboles que voici :

- الأصل : وصايا أفلاطون الحكيم في خدمة الملوك، مخطوطه مكتبة جامعة لیج (Liège)، رقم ٥٠٦.
- م : وصايا أفلاطون الحكيم في خدمة الملوك، مخطوطة ماندران، لييفان (Erevan)، رقم ١٩٤٢، و٤١-٤٤.
- آ : فقر التقطت وجمعت عن أفلاطون في تقويم السياسة الملوكيّة والأخلاق الأخبارية، مخطوطة آيا صوفية، إستنبول (Istanbul) رقم ٢٨٢، ٢٨٣، ١٥٦.
- ب : فقر التقطت وجمعت عن أفلاطون في تقويم السياسة الملوكيّة والأخلاق الأخبارية، ضمن : أفلاطون في الإسلام، تحقيق عبد الرحمن بدوي، بيروت، الرحمن بدوي، بيروت، ١٩٩٧/١٤، ص ١٧٣-١٧٤.
- س : مجد الدين الأفضل، كتاب الآداب، مخطوطة مكتبة جامعة بازل (Bâle)، رقم M III 161، و٢٤-٢٩ ب: فصل في الملوك.
- ش : المسن بن فالك، مختار الحكم ومحاسن الكلم، تحقيق عبد الرحمن بدوي، مدريد، ١٩٥٨، رقم ١٣٧/١٣٧، ص ١٣٧-١٧٧.
- صص : الصحيفة الصغراء، مخطوطة آيا صوفية، إستنبول (Istanbul)، رقم ٢٨٢١، ٢٨٢٢، و١٨٢-١٨٣.
- ط : الفارابي، فقر مجموعة عن أفلاطون في تقويم السياسة الملوكيّة والأخلاق الأخبارية ومعان فلسفية، مخطوطة طوب قابو سراي، إستنبول قابو سراي، إستنبول (Istanbul)، رقم ٣٣٦، ٣٣٧، و١٤٩-١٥١.
- ع : ابن أبي الصبيعة، عيون الأناء في طبقات الأطباء، تحقيق :
- A. Müller, Königsberg, 1884 [réimp. Farnborough, 1972], I, pp. 51-53.

ف : الفارابي، فقر مجموعه عن أفلاطون في تقويم السياسة الملوكيه والأخلاق الاختياريه ومعان فلسفية، مخطوطه آيا صوفية، إسطنبول (Istanbul)، رقم ٢٨٢٢، و١٥-٢١٥.

ج : الفارابي، فقر مجموعه عن أفلاطون في تقويم السياسة الملوكيه والأخلاق الاختياريه ومعان فلسفية، مخطوطه آيا صوفية، إسطنبول (Istanbul)، رقم ٢٨٢١، و١٦-١٦٦.

ك : مختار من كلام الحكماء الأربع الأكبر، تحقيق :

D. Gutas, *Greek Wisdom Literature in Arabic Translation: A Study of the Graeco-Arabic Gnomologia*, New Haven, 1975, pp. 62-213.

ل : أسماء بن مقدذ، لباب الأنباب، تحقيق محمد شاكر، بيروت، ١٩٩١١١٤١١.

Les sigles suivants ont également été employés pour l'édition :

[]: correction d'après source secondaire, indication du numéro du folio dans le ms. de Liège

< >: addition d'après source secondaire

ص: page

La numérotation des aphorismes est nôtre.

[١٢] [١] وصايا أفلاطون الحكم في خدمة الملوك

[٢ ب] بسم الله الرحمن الرحيم.

- ١) قال أفلاطون : إذا شاورك الملك في قوم فحرّكه على استصلاحهم وتقدّمْ هفواتهم فإنّ [خطاءك^٣] في الحضّ على الإحسان إليهم أسلم من [خطائك^٤] في التحرّك على الإساءة .
- ٢) وقال^٥ : إذا خدمت حازماً فأرضه في إسخاط رعيته^٦ وحاشيته^٧ وإذا خدمت ضعيفاً فأسخطه في إرضاء^٨ أتباعه^٩ .
- ٣) وقال^{١٠} : إعرف **لإدبار^{١١}** الدولة من تملّك الأحداث عليها ومن لا خبرة له بنوائها [...] .
- ٤) وقال^{١٢} : إعرف طبع^{١٣} الملك من أخلاق من يغلب عليه من معاشريه وادخل إليه^{١٤} من خلق أقربهم منه^{١٥} وإن^{١٦} وقت من نفسك تقاذ^{١٧} في ذلك .
- ٥) وقال^{١٨} : إن استطعت أن^{١٩} تري^{٢٠} الملك^{٢١} غناك عنه^{٢٢} ليس^{٢٣} بأن^{٢٤} توهّمه كثرة^{٢٥} الجدة ولكن^{٢٦} تعلمه^{٢٧}

[١] ج، ١٢٢، باب؛ ف، ١٦٦، ج ف؛ ولا تتمدّد، ولا "فوق السطّر" [الأصلم : خطابك، والتصحّح عن ج ف]^١ إليهم : ناقصة في ج ف [الأصلم : خطابك، والتصحّح عن ج ف]^٢ ج : الإساءة^٣ ج، ٤، ط، ٢، ب؛ ف، ٣ ب؛ ك، ص ١٣٦ رقم ٤٩] ^٤ رعيته : ناقصة في طرح ف [٥] وحاشيته : في الأصل فوق السطّر بخط الناسخ وبدون الواو، والتصحّح عن مج ف^٦ ط ج ف : رضا^٧ ج : أصحابه، والتصحّح في الهاش بخط الناسخ^٨ ج^٩ ط، ٣ ب؛ ف، ٤ ب؛ وقارن بما يظهر في ل، ص ٤٤٧ : إعرف إدبار الدولة من تملّك الأحداث عليها^{١٠} [إدبار] : ناقصة في الأصل، والتكمّلة عن ط ج ف^{١١} ج^{١٢} ط، ٢ ب؛ ف، ٤ ب^{١٣} ط : أخلاق^{١٤} ط ف : عليه^{١٥} ج ف : إليه^{١٦} ج ط : إن^{١٧} ج : النقاذ، وفي الهاش بخط الناسخ : بيقاذ^{١٨} ط : النقاذ^{١٩} ف : بيقاذ^{٢٠} آن^{٢١} ب؛ ب، ص ١٧٧ ج^{٢٢} ج، ١٦١ ب؛ ش، ص ١٦١ ط، ١٦ ب؛ ف، ١٦٦ ج : بأن^{٢٣} ط : بأن يرى^{٢٤} س ش : من خدمت^{٢٥} ش : + فاغل^{٢٦} آب : وليس^{٢٧} آـ : بذلك^{٢٨} س : كبيرة^{٢٩} س ش : + بأن^{٢٩} آـ : يعلم^{٣٠} ش : يتعلّم^{٣١} ج ط : يعلم.

- [٢] أَنْ الْقَلِيلُ^٣ يَقِيمُ أَحْوَالَكُ^٤ كَمَا يَقِيمُ الْكَثِيرُ^{٣٣} أَحْوَالَهُ^٤ فَاعْفُلْ فَإِنَّهُ^٥ أَدْرُمُ لِسَامِتَكَ عَلَيْهِ^٦.
- ٦) وَقَالَ^٧ : إِذَا قَدَّمْتَ الْمَلْكَ فَلَا تَقْبِلْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ^٨ النَّاسِ مَا يَلْقَى^٩ الْمَلْكَ بِهِ فَرِيمًا تَمَّ^{١٠} بِذَلِكَ كَيْدُ الْكَائِنِ^{١١}.
- ٧) [١٣] وَقَالَ^٤ : إِذَا اشْتَمَلْتَ عَلَىٰ^٤ أَمْرِ الْمَلْكِ فَلَا تَلَبِّسْ^٤ لَذَّةً وَلَا تَعْمَلْ^٤ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَخْلُو^٤ فِيهِ لَذَّكَ وَاسْتَعْمَلَ الْجَدُّ وَالْتَّدِيرُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَهْزِلُ فِيهِ وَإِنَّ دُعَائِكَ إِلَىٰ مُشَارِكَتِهِ^{١٢} فِيمَا^٤ شَرَعَ فِيهِ فَاعْلَمَهُ^{١٣} أَنَّهُ لَا يَجُوزُ^{١٤} أَنْ تَجْتَمِعَا^{١٥} عَلَىٰ الْهَوَىٰ لِلَّا يَغِيبُ^{١٦} نُورُ الْعُقْلِ عَنْ^{١٧} الْمُسْكَلَةِ.
- ٨) وَقَالَ^٤ : إِذَا خَصَصْتَ بِمَلْكٍ فَلَا تُخْبِرْ بِأَحَبِّ إِخْرَانِكَ إِلَيْكَ وَلَا بِآتِرِهِمْ عَنْكَ^{١٨} فَإِنَّهُ رِيمًا تَقِيرُ عَلَيْكَ^{١٩} فَكَادَكَ فِيهِ^{١٧} بِالْإِسَاعَةِ إِلَيْهِ، فَإِنَّ سُبْقَ إِلَيْهِ تَقْدِيمَكَ لِأَحَدٍ مِنْ^{١٩} إِخْرَانِكَ فَاعْلَمَهُ أَنَّ ذَلِكَ صَلَاحَهُ وَخَوْفَهُ مِنْ رَبِّهِ وَأَنَّهُ كَثِيرُ التَّبَلَّلِ فَإِنَّ هَذَا يُزِيدُكَ^{٢٠} عَنْهُ^{٢١} وَيُمْنِعُهُ مِنِ الإِقدَامِ عَلَيْهِ بِالسَّوْءِ إِنْ كَادَكَ فِيهِ^{٢٢}.
- ٩) وَقَالَ^٣ : إِذَا قَرِيكَ الْمَلْكُ^{٢٣} فَوَازَنْ بَيْنَ رَغْبَتِكَ إِلَيْهِ وَبَيْنَ حَسْنِ تَلَقِّيَهُ لَكَ وَاجْعَلْ رَغْبَتَكَ إِلَيْهِ [دُونَهُ^{٢٤}]
وَلَا تَشْغُلْ خَلْوَاتِكَ مَعَهُ بِأَمْرِ نَفْسِكَ دُونَ بِيَنَاسِهِ وَذَكْرِ مَا تَدْعُ^{٢٥} الْحَاجَةِ إِلَيْهِ.
- ١٠) وَقَالَ^٧ : إِذَا صَحَبْتَ مَلِكًا فَلَا تَمْنَنْ عَلَيْهِ لَسْعِي^{٢٦} فِي نَكْبَةٍ وَلَا تَنْقَلِنْ^{٢٧} قَوْلَ عَدُوٍّ كَهِيَّتَهُ^{٢٨} دُونَ أَنْ

[٢] س : بَأْنٌ^١ س : قَلِيلًا^٢ ش : قَلِيلًا^٣ س : بِأَحْوَالَكَ^٤ ش : كَبِيرَهُ^٥ س : كَبِيرَهُ بِأَحْوَالَهُ^٦ ح ط : لَهُ^٧ فَاعْلَمْ ... عَلَيْهِ : نَافِضَةٌ فِي س ش^٨ آ، ب^٩ ب^{١٠} ص^{١١} ج^{١٢} ط^{١٣} أ^{١٤} ف^{١٥} ب^{١٦} من : نَافِضَةٌ فِي ح ط^{١٧} ب ط : تَلَقِّي^{١٨} ب^{١٩} يَلْقَى^{٢٠} ب^{٢١} يَهْزِلُ^{٢٢} آ : تَمَّ^{٢٣} آ، ب^{٢٤} أ^{٢٥} ب^{٢٦} ص^{٢٧} ج^{٢٨} ط^{٢٩} ف^{٣٠} عَنْ^{٣١} ح ط^{٣٢} تَائِسٌ^{٣٣} آ^{٣٤} تَبَغْشَا^{٣٥} ط^{٣٦} تَغْسَلَا^{٣٧} ف^{٣٨} تَخْلُو^{٣٩} آ ب^{٤٠} فَإِنَّ^{٤١} ح^{٤٢} مُشَارِكَة^{٤٣} ح ط^{٤٤} مَا^{٤٥} آ ب ح ط^{٤٦} فَعَلَمْتَهُ^{٤٧} بِحَجْبٍ^{٤٨} آ ب ط^{٤٩} يَجْعَلْ^{٤٩} آ ب^{٤٩} يَعِيبْ^{٤٩} آ ب ح ط^{٤٩} فَهِيَ^{٤٩} نَافِضَةٌ فِي ط^{٤٩} ب^{٤٩} فَهِيَ^{٤٩} نَافِضَةٌ فِي آ^{٤٩} ف^{٤٩} بِهِجَمَةٍ^{٤٩} ح ط^{٤٩} لَمْ^{٤٩} نَافِضَةٌ فِي آ ب^{٤٩} آ ب ح ط^{٤٩} فَلَكَ^{٤٩} ب^{٤٩} فَهِيَ^{٤٩} نَافِضَةٌ فِي آ^{٤٩} ف^{٤٩} بِهِجَمَةٍ^{٤٩} آ ب^{٤٩} كَادَكَ فِيهِ^{٤٩} نَافِضَةٌ فِي آ ب^{٤٩} آ ب ح ط^{٤٩} فَهِيَ^{٤٩} نَافِضَةٌ فِي آ^{٤٩} ف^{٤٩} بِهِجَمَةٍ^{٤٩} آ ب^{٤٩} كَادَكَ فِيهِ^{٤٩} بِلِيَنَاسِهِ وَذَكْرِ مَا تَدْعُ^{٤٩} الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَاجْعَلْ رَغْبَتَكَ إِلَيْهِ دُونَهُ وَلَا تَجْعَلْ جَمِيعَ خَلْوَاتِكَ مَعَهُ بِلِيَنَاسِكَ بِلِيَنَاسِهِ وَذَكْرِ مَا تَدْعُ^{٤٩} الْحَاجَةِ إِلَيْهِ مِنْ أَمْوَاهِ وَتَيْقَنِ أَنَّكَ لَسْتَ أَكْبَرُ شَغْلَهُ كَمَا أَكْبَرُ شَغْلَكَ وَلَا بَدْ قَوْمَ أَمْوَاهِ وَتَوْرِي فِي كُلِّ حَالٍ أَنَّهُ مَنْقُضَلُ عَلَيْكَ وَاحْذِرْ أَنْ يَدْخُلَكَ الْعَجَبُ وَالْأَنْفَةُ فَإِنَّهُمَا مَهْلِكَانَ^{٥٠} نَفْسُ السَّكَانِ، ص^{٥١} ٩٧ : قَالَ بَعْضُ الْفَضَلَاءِ^{٥١} : إِذَا قَرِيكَ السُّلْطَانُ فَوَازَنْ بَيْنَ حَاجَنَكَ إِلَيْهِ وَحَاجَتَهُ إِلَيْكَ وَاجْعَلْ رَغْبَتَكَ دُونَهَا وَلَا تَشْغُلْ جَمِيعَ خَلْوَاتِكَ مَعَ بِلِيَنَاسِكَ بِلِيَنَاسِهِ وَذَكْرِ مَا تَدْعُ^{٥٢} الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لَسْتَ بِأَكْبَرُ شَغْلَهُ وَلَا بَدْ قَوْمَ أَمْوَاهِ وَلَا نَظَامَ دُولَتِهِ وَمَلِكَهُ فَإِنَّهُ يَرِي فِي كُلِّ حَالٍ أَنَّهُ يَنْقُضُ عَلَيْكَ فَلَكِنَ اعْتَدَكَ هَكُذا وَاحْذِرْ مِنْ طَرِيقِ الْعَجَبِ وَالْأَنْفَةِ وَلِيَكَ فِي أَوْمَارِهِ وَنَوَاهِيهِ مِنِ الْفَلَةِ^{٥٣} ح ط^{٥٤} بَعْضُ الْمَلُوكِ^{٥٥} الأَصْلَمِ^{٥٥} دُونَهَا، وَالصَّحِيفَةِ مِنْ ح ط^{٥٦} ح ش ط^{٥٧} تَدْعُوهُ^{٥٨} ج^{٥٩} ص^{٥١} آ، ب^{٥٩} آ ب^{٥٩} ح ش ط^{٥٩} بَعْسِي^{٥٩} ح ش ط^{٥٩} إِلَيْهِ^{٥٩} الأَصْلَمِ^{٥٩} كَهِيَّتَهُ^{٥٩} نَافِضَةٌ فِي ش.

[٣] تحسنه تحسينا لا يخرجك [٣ب] إلى اسم الكذب فيه.

١١) وقال ^{٧٦}: استعمل الصبر في خدمة الملوك ليس عند المكره وحده ولكن في المحبوب مثل أن تصر على ما وعدك لا ^{٧٧} تکهه بإنجازه ^{٧٨}.

١٢) وقال ^{٧٦}: إذا زاد سعيك في عائد من أمر المملكة على مساو لك فلا تحرص في التبنيه عليه فيحيط من قدرك ول يكن وكذا تحسين نفسك بالترفع عن المنافسة واستدعاء قلوب الناس المساعدة.

١٣) وقال ^{٧٧}: استعمل مع فرط النصيحة ما يسعمله ^{٧٨} الخونة من حسن المداراة والتذلل للرؤساء ولا يدخل ^{٧٩} عليك العجب من فضلك على أكهاك فنسد عליך ثمرة ما فضلت به.

١٤) وقال ^{٨٨}: إذا كت للملك أنصح من جماعة تساوي أجورهم فلا يكرث ذلك لأنك تأخذ من الملك ما فرضه لك الرأي وهم يأخذون ما فرضه لهم الهوى الذي لا يثبت بم التكشّف.

١٥) وقال ^{٨٤} : من كانت الفضيلة في طبعه كان عمله بها في خدمة الملوك ^{٨٥} أثّر عنده ^{٨٦} من الرفعة لديهم وزيادة الأجرة منهم ومن [٤١] لم تكن الفضيلة ^{٨٧} في طبعه تأسف على تقصير حاله عن ^{٨٨} غيره وأكثر التمن

[٣] م: يحربوك // ح، ٤، ب: ط، ١٤، ف: ب، ٩، ب: ح // الأصل: بانجارة، والتصحح عن مف // ح، ١٤، ب: إذا زاد سعيك على سعي مساو لك في عائد أمر من المسكلة فلا تخرق في التبيه عليه فتحط من قدرك ولكن وكلا تحسين نفسك بالتفع عن المنافسة واستدعاء قلوب الناس بالمسامحة // ط، ١٤، ف: إذا زاد سعيك على سعي مساو لك في عائد أمر من المسكلة فلا تخرق في التبيه عليه فتحط من قدرك ولكن وكلا تحسين نفسك بالتفع عن المنافسة واستدعاء قلوب الناس بالمسامحة // ط، ٩، ب: إذا زاد سعيك على سعي مساو لك في عائد أمر من المسكلة فلا تخرق في التبيه عليه فتحط من قدرك ولكن وكلا تحسين نفسك بالتفع عن المنافسة واستدعاء قلوب الناس بالمسامحة // ش، ١٥١: إذا زاد سعيك على سعي مساو لك في عائد من المسكلة فلا تخرق في التبيه عليه فتحط من قدرك ولكن وكلا تحسين نفسك بالتفع عن المنافسة واستدع قلوب الناس المسامحة // ح، ١٥، ب: ط، ٤، ف: ن، ٢٠، أ: وقارن بما يظهر في ش، ص ١٤٣ مع (عن المبشر في قلادة)، ص ٥١: استعمل فرط النصيحة ما تستعمله الخونة من حسن الدمار ولا يدخل عليك العجب لفضلك على أكتافك فينسد عليك ثمرة ما فضل به // ح ط: تسلمه // ح: الخدمة، والتصحح في الهاش بخط الناسخ // ح ط: تحسين // ح ط: تدخل // ح ط: تحسين // ح ط: أوط، ٤، ب: إذا كت للملك أنصح من جماعة من تساوي (ط: ساوي) أجورهم أحترق، فلا يكرنك ذلك لأنك تأخذ من الملك ما فرضه لك الرأي وهم يأخذون ما أطعمهم لاه الهوى الذي لا يثبت مع التكثف // ف، ٢٠: إذا كت للملك أنصح من جماعة من ساوي أجورهم أحترق فلا يكرنك ذلك لأنك تأخذ من الملك ما فرضه لك الرأي وهم يأخذون ما أطعمهم لاه الهوى الذي لا يثبت مع التكثف // ش، ص ١٤٣: إذا كت للملك أنصح من جماعة تساوي أجورهم أحترق فلا يكرنك ذلك لأنك تأخذ ما فرضه لك الرأي وما يأخذون ما بذله لهم الهوى الذي لا يثبت مع التكثف // ح، ١٥، ب: ط، ٤، ب: ح، ٢٠، ب: ط: المعلوم

ج: عده، والتصحح في الهاش بخط الناسخ // ح ط: + له // ح ط: + حال.

- [٤] بـسعيه^{٩٣} ونـسب المـلك إلـى الجـهل بالـترتيب حتـى رـكب^١ منـ الطـعن عـلـى المـلك أـكـثر مـا أـسـدـاه^١ إلـيـهـ.
- ١٦) وـقـال^١ : مـن سـهـل^{٩٤} عـلـيـهـ إـذـاعـة سـرـهـ مـنـ الـمـلـوكـ وـكـانـ يـبـدوـ فـي وجـهـ كـثـير^{٩٥} مـا عـرـاه^{٩٦} فـاسـعـفـهـ مـنـ أـنـ يـفـضـيـ إـلـيـكـ بـسـرـهـ فـإـنـ الـمـلـكـ رـبـمـاـ كـانـ سـبـبـ إـذـاعـةـ^{٩٧} مـا [يـوـدـعـكـ]^{٩٨} إـلـيـاهـ مـنـ سـرـهـ وـتـنـوـطـ^{٩٩} بـكـ^{١٠٠} جـرـيرـتـهـ.
- ١٧) وـقـال^{١٠١} : لـا نـظـهـرـ لـلـمـلـكـ اـسـتـحـسـانـ شـيـءـ مـا تـرـاهـ فـإـنـهـ لـا يـسـتـحـسـنـ الشـيـءـ إـلـا خـلـيقـ بـمـلـكـهـ^{١٠٢} وـلـكـ أـظـهـرـ لـهـ^{١٠٣} مـا يـسـتـحـقـهـ الرـأـيـ^{١٠٤}.
- ١٨) وـقـال^{١٠٥} : إـذـا دـعـاكـ الـمـلـكـ إـلـى طـعـامـهـ وـشـرـابـهـ وـلـهـوـ فـلـيـكـ الإـعـظـامـ لـهـ^{١٠٦} أـكـثـرـ فـيـكـ^{١٠٧} مـنـ الـلـذـاذـ وـاسـعـمـ الـتـحـرـزـ مـنـهـ^{١٠٨} وـقـتـ الـابـسـاطـ مـعـهـ وـاحـذـرـ أـنـ تـنـمـ^{١٠٩} ذـلـكـ فـيـ وجـهـكـ وـلـيـكـ مـعـ اـشـرـاجـ صـدـرـ^{١١٠} وـحـسـنـ بـشـرـ لـلـذـاذـ وـالـبـنـةـ هـلـكـ بـهـمـاـ^{١١١}.
- ١٩) وـقـال^{١١٢} : مـنـ صـحـبـ الـمـلـكـ^{١١٣} لـنـبـاهـةـ الذـكـرـ^{١١٤} يـضـرـهـ^{١١٥} تـقـصـيرـ زـيـهـ عـنـ زـيـ طـبـقـتـهـ وـمـنـ صـحـبـهـ^{١١٦} لـلـلـذـاذـ وـالـبـنـةـ هـلـكـ بـهـمـاـ^{١١٧}.
- ٢٠) [٤بـ] وـقـال^{١١٨} : اـصـطـبـرـ^{١١٩} عـلـى سـلـطـانـكـ فـلـسـتـ بـأـكـثـرـ^{١٢٠} شـغـلـهـ وـلـاـ بـكـ قـوـامـ أـمـرـهـ.
- ٢١) وـقـال^{١٢١} : إـذـا شـاـورـكـ مـنـ الرـؤـسـاءـ مـنـ قـدـ وـقـفـتـ عـلـى فـاقـتـهـ إـلـى رـأـيـكـ فـلـاـ تـكـلـمـهـ كـلـامـ^{١٢٢} آـمـرـ وـلـاـ مـساـوـ^{١٢٣} وـأـخـرـجـ كـلـامـكـ فـيـ مـعـرـضـ مـسـتـقـهـمـ مـنـهـ مـاـ سـنـحـ لـكـ وـلـيـرـىـ^{١٢٤} فـيـ الحاجـةـ فـيـ عـرـضـ كـلـامـكـ عـلـيـهـ.
-
- [٤] "جـ طـ : التـبـيـزـ لـسـعـيـهـ" "جـ طـ : اـسـتـدـعـاءـ" "جـ طـ : يـوـكـ" "جـ طـ : طـ : اـسـتـدـعـاءـ" "جـ طـ : فـ، ٢٠ بـ" "جـ : مـنـ سـهـلـ سـهـلـاـ، وـفـيـ الـهـاـشـ يـخـطـ النـاسـنـ : كـانـ سـهـلـاـ؛ طـ : كـانـ سـهـلـاـ" "الأـصـلـ : كـثـيرـاـ" "جـ طـ : عـدـاءـ" "فـ : اـسـتـعـنـهـ" "جـ طـ : + سـرـهـ وـ" "الأـصـلـ : بـوـدـعـكـ" وـالـتـصـحـيـحـ عـنـ جـ طـفـ" "الـصـلـةـ نـاقـصـةـ فـيـ طـ" "جـ : بـهاـ، وـالـتـصـحـيـحـ فـيـ الـهـاـشـ يـخـطـ النـاسـنـ" "جـ ، ١٥ بـ؛ طـ، ١٥ فـ، ٢١" "جـ طـ : + مـنـكـ" "فـ : بـسـلـكـهـ" "جـ طـفـ : + فـيـ" "جـ طـفـ : + فـيـ مـنـهـ" "جـ ، ٥ بـ، ١٦ بـ- ١٦ فـ، ١٥ أـبـ- فـ، ٢١" "جـ طـ : + مـنـكـ" "فـ : نـاقـصـةـ فـيـ وـالـتـصـحـيـحـ فـيـ الـهـاـشـ بـغـيـرـ خـطـ النـاسـنـ" "جـ طـ : + فـيـ" "جـ طـ : بـنـهـ" "جـ : صـدرـ، وـفـوـقـ الـكـلـمـةـ بـغـيـرـ خـطـ النـاسـنـ حـرفـ لـكـ" "فـ : صـدرـكـ" "جـ ، ١٦ بـ؛ طـ، ١٦ بـ؛ فـ، ٢٢" "فـ : الـمـلـوكـ" "لمـ" : نـاقـصـةـ فـيـ الأـصـلـ، وـالـتـكـلـلـةـ عـنـ جـ فـ" "مـ : ضـرـهـ" "فـ : صـبـحـهـ" "جـ طـ : بـهـ؛ فـ : بـهـ" "جـ ، ٢٠ بـ؛ شـ، صـ ١٥٩" "جـ شـفـ : اـصـبـرـ" "جـ : بـأـكـبـرـ؛ طـفـ : أـكـبـرـ" "جـ ، ٢١ أـبـ؛ فـ، ٢٧" "جـ طـ : بـأـنـكـ لـسـتـ بـأـكـثـرـ شـغـلـهـ وـلـاـ بـكـ قـوـامـ أـمـرـهـ" "جـ شـفـ : اـصـبـرـ" "جـ : بـأـكـبـرـ؛ طـفـ : أـكـبـرـ" "جـ ، ٢٠ بـ؛ فـ، ٢٧" "جـ طـ : بـكـلـامـ" "مـساـوـ" : فـيـ الأـصـلـ "سـيـاـوـ"؛ وـلـاـ مـساـوـ" : نـاقـصـةـ فـيـ مـ؛ وـالـتـصـحـيـحـ عـنـ جـ طـ" "جـ طـ : وـلـيـرـ" .

[٥] وإن ^{١٢٤} حظك في إحماده أكثر من حظه في قبول ما احتاج إليه منك ^{١٢٥}.

٢٢) وقال^{١٢٦} : إذا خدمت ملكاً فلا تلبس ثوبه ولا تركب دابته ولا تستخدم ما^{١٢٧} يصلح له من جارия^{١٢٨} . وخدم تسليم عليه.

٢٣) وقال^{١٣٠} : إذا ذكر لك رئيس خطأ كان منه فاعترف^{١٣٠} به فأجل فكرك في الاعتذار له منه واحذر أن تغتفه^{١٣١} ولا تجتمع معه على ذمه .

٤٢) وقال ^{١٣٢}: لا تعادوا الدول المقبلة وتشربوا قلوبكم استقالها فتدبروا يأقبالها.

٢٥) وقال ^{١٣٣} : ينبغي لصاحب ^{١٣٤} الملك أن يمتحن حال الملك ^{١٣٥} في إقباله وإدباره والمحنة لذلك أن يسر خياتته ^{١٣٦} ويلقاء ^{١٣٧} فإن وحده على ^{١٣٨} انشراحه الذي [٥أ] كان عليه ^{١٣٩} فالملك مدبر وإن وحده قد تغير لذلك ^{١٤٠} علم أنه ^{١٤١} مقل.

٢٦) وقال^{١٤٣}: إذا خدمت رئيساً قبيضاً ما يحتاج إليك فيه^{١٤٤} فإن المستخدم إما^{١٤٥} «أن يكون أقصى منك فيما استخدمك فيه وإما^{١٤٦} أن يكون أزيد منك فيه^{١٤٧} والناقص^{١٤٨} فتحتاج^{١٤٩} أن تقبل تغويضه ولا تترك شيئاً من أموره بغير تأمل والزائد عليك فينبغي^{١٤٩} أن تطلعه طلع ما عملت^{١٥٠} وتحرز الحجة^{١٥١} عنده في كل ما أتيته^{١٥٢} فإنه إنما يقيمك مقام حافظ عليه.

٢٧) وقال ^{١٥٣}: لا تستوف ^{١٥٤} شرائط الأعمال وما يوجبه لها ^{١٥٥} العدل في الأزمنة ^{١٥٦} المضطربة ^{١٥٧} فيضع

[٦] سعيك وتنسب^{١٥٨} إلى^{١٥٩} التخلف فيما تعانيه ولكن ناسب بعملك طبيعة الزمان ما لم يقترح^{١٦٠} في مروءتك وبدنك وأخلاقك فإذا بلغ إلى^{١٦١} هذه ثلاثة^{١٦٢} فعل^{١٦٣} عمًا في يديك^{١٦٤} منها^{١٦٥} والأخسرت في^{١٦٦} نفسك أكثر مما تريده في ذات يدك.

(٢٨) وقال^{١٦٧} : أخدم^{١٦٨} الجاهل من الرؤساء بإتباع هواه^{١٦٩} ورضاه^{١٧٠} والعاقل^{١٧١} بإحراز^{١٧٢} الحجة له وعليه^{١٧٣}.

(٢٩) وقال^{١٧٤} : إذا خدمت من هو أقوى منك في أمر من الأمور فأظهر له فيه^{١٧٥} من النزاهة^{١٧٦} وحسن المواطبة^{١٧٧} ما تعدل به رجحانه^{١٧٨} عليك وإن^{١٧٩} خدمت من أنت أقوى منه فأكثنه مؤونة التعب به^{١٨٠} ووفر عليه العائد^{١٨١} فيه.

(٣٠) وقال^{١٨٢} : [٥ ب] إذا كان الملك ممسكاً^{١٨٣} للدين فاخدمه بالفضائل وإن كان مخلياً عنه فاخدمه بخلقه وكل على حذر منه واللّم تحظ عنده.

(٣١) وقال^{١٨٤} : أشـقّ ما في خدمة الملوك^{١٨٥} أن تصـل إلـيـهم^{١٨٦} لأنـك تحتاجـ إلىـ مجـاهـدةـ المـطـيفـينـ بهـمـ^{١٨٧} وهمـ^{١٨٨} شـبـيهـ بالـورـدةـ مـحـفـوـفةـ بالـشـوـكـ.

(٣٢) وقال^{١٨٩} : إذا حاولت خدمة ملك فالزم الغالب عليه من أصحابه وتأمل قواه ومقاديرها فيه^{١٩٠} وأره قوتـكـ فيـ أـضـعـفـهاـ وكـراـهـتكـ لـإـذـاعـةـ ذـلـكـ عـنـكـ^{١٩١} ليـعتمدـ عـلـيـكـ فـيـ وـيـكـونـ^{١٩٢} سـبـباـ لـإـفـاجـهـ لـكـ.

[١] ١٥٨ ب : يتبـشـبـ : آـ : يتبـسـبـ ||| إلىـ : نـاقـصـةـ فـيـ بـ ||| آـ : يـقـدـحـ : جـ شـ طـفـ : + ذـلـكـ ||| ١٦٣ اللـاثـلـةـ : نـاقـصـةـ فـيـ طـ ||| آـ آـ بـ : فـعـلـ ||| آـ بـ : بـ حـ طـفـ : يـدـكـ ; شـ : بـدـنـكـ ||| ١٥٩ شـ : منهـ ||| ١٦٠ آـ بـ حـ شـ طـفـ : مـنـ ١٧٣ جـ، ٦٥٠ سـ، ٩٠ بـ؛ شـ، صـ ١٦٤ طـ، ٧٧٠ فـ؛ فـ، ٧٩٠ آـ، صـ ١٦٥ طـ، ٧٧٠ فـ؛ كـ، صـ ١٥٠ ١٦١ مـ : حـنـ؛ شـ : اـصـحـبـ ||| ١٦٢ هـواهـ : نـاقـصـةـ فـيـ جـ شـ طـفـ ||| ١٦٣ وـرـضاـهـ : نـاقـصـةـ فـيـ مـ ||| ١٦٤ جـ طـ : + بـماـ فـيـهـ؛ سـ : وـالـجـاحـلـ ||| ١٦٥ جـ طـ : اـحـراـزـ؛ سـ : بـاحـتـراـزـ ||| ١٦٦ سـ : عـلـيـهـ أـوـلـهـ ||| ١٦٧ آـ، ٢٢٠ بـ؛ بـ، صـ ١٨٠ جـ، ٦٦٠ شـ، صـ ١٥٦ طـ، ٥٠٠ فـ؛ فـ، ٦٠٠ آـ ||| ١٦٧ فـ : + فـيـهـ ||| ١٦٨ فـ : المـواـطـبـةـ ||| ١٦٩ آـ بـ : قـانـ ||| ١٧٠ بـ : نـاقـصـةـ فـيـ فـ ||| ١٧١ شـ : الـفـانـدـةـ ||| ١٧٢ ١٧٢ طـ، ٦٣ بـ؛ فـ، ٨٧ بـ ||| ١٧٣ جـ طـ : مـنـسـكـاـ ||| ١٧٤ جـ، ٦٩٠ ئـ؛ فـ، ٤٠ بـ؛ ٩٥ بـ ||| ١٧٥ جـ طـفـ : الـمـلـكـ ||| ١٧٦ جـ طـ : إـلـيـهـ ||| ١٧٧ طـ فـ : بـ ||| ١٧٨ جـ طـ : لـأـهـ؛ فـ : وـلـهـ ||| ١٧٩ طـ، ٦٩٠ ئـ؛ فـ، ٩٥ بـ ||| ١٨٠ جـ طـ : وـمـقـادـيرـ ماـ فـيـهـ ||| ١٨١ جـ طـ : عـنـدـهـ ||| ١٨٢ جـ طـ : فـيـكـونـ.

- (٣٣) [٢] وقال ^{١٩٣} : لا تحسن ^{١٩٤} لملك صحبته إساءة حتى تصيف إليها عذرة في الشريعة فإن الشريعة
أجلسته مجلس التملك عليك وعلى غيرك.
- (٣٤) وقال ^{١٩٥} : إذا اشتدَّ فرحاً يأقال سلطانك عليك فقد بدأ ^{١٩٦} بـالسُّكُر ^{١٩٧} ونهايته أن ترى الناس بغيرة
مقاديرهم ويسهل عليك أن تستدِّم إليهم.
- (٣٥) وقال ^{١٩٨} : لا تشين على ملك ^{١٩٩} في أحد بما ^{٢٠٠} تكره أن يعمله ^{٢٠١} في أمرك إذا حللت محله.
- (٣٦) وقال ^{٢٠٢} : إذا كاشرت ^{٢٠٣} من تخدمه من الملوك فاحفظ ^{٢٠٤} ما يجري بينك وبينه واحرس [٢١] غيبك
عنه في الصدق في القول والأمانة ^{٢٠٥} في الفعل.
- (٣٧) وقال ^{٢٠٦} : أشد الأشياء على الرئيس أن تشفي ^{٢٠٧} به من عدو لك وتوهمه أن ذلك من مصلحة أمره
فإنك تقيمه في ذلك ^{٢٠٨} مقام الكلب الذي تورشه ^{٢٠٩} على ما ينفعك دونه فاحذر هذه ^{٢٠١٠} ولا يظهر لك على
بغضه ^{٢٠١١} لأحد ولا محبة واجعل غضبك ورضاك تقاء استحقاق الناس من مملكته.
- (٣٨) وقال ^{٢٠١٢} : إذا نابذك عدو ^{٢٠٤} بين يدي الملك ^{٢٠٥} فلا تكلمه ^{٢٠٦} إلا بإذنه واذكر له أنك لا تطلق لسانك في
مجلسه لحالته عندك ^{٢٠٧} بجميع ما ^{٢٠٨} يحضرك فيه وأظهر التهاون بقوله ^{٢٠٩} والتسم منه فإنه يستحيط وأنتم
وادع وقع ^{٢٠١٠} به التهمة وأنت آمن.
- (٣٩) وقال ^{٢٠١١} : خادم الملك الطبيعي هو الذي يكون غضبه وشهوته دون غضب الملك وشهوته ^{٢٠١٢} ورأيه
فوق رأي الملك.

[٧] "ج، ٧٧٨؛ ط، ٦٦٩-٦٧٠؛ ب، ؟ف، ٤٥-٤٦١؛ ب، ؟ف، "مجف: تحسين" ^{١٩٠} آ، ٢٦١؛ ب، ؟ف، ١٨٥؛ ج، ٧٧٨، ٧٩٧-٧٩٨؛ ط، ٦٩٦-٦٩٧ || "آبج طف: ابتدأ" ^{١٩١} ب، ؟ف، ١٨٥؛ ب، ؟ف، ٧٩٧-٧٩٨؛ ط، ٦٩٦-٦٩٧ || "آبج ط: الملاك" ^{١٩٢} من:
+ أمر || "الأصل: ما، والإضافة عن آبج س" ^{١٩٣} س: تعلمك ^{١٩٤} ج، ٧٩٧-٧٩٨؛ ط، ٦٩٧-٦٩٨ || "طف: كبرت" ^{١٩٥} ج: فاحفظها،
وتصحح في الهاش خط الناسخ || "الأصل: كتب الناسخ أولًا "الأمر" وصحح الكلمة فيما بعد" ^{١٩٦} ج، ٧٩٧-٧٩٨؛ ط، ٦٩٧-٦٩٨ ||
ج: تشفي؛ ط: تشفي || "في ذلك: ناقصة في ح طف" ^{١٩٧} ج: تحركه؛ طف: يحركه || "ج طف: هذا" ^{١٩٨} جف: بغضه || "آ،
٣٢-٣١؛ ب، ؟ف، ١٨٥؛ ج، ٧٩٧-٧٩٨؛ ط، ٦٩٧-٦٩٨؛ ب، ؟ف، ١٨٥؛ ج، ٧٩٧-٧٩٨؛ ط، ٦٩٧-٦٩٨ || "آبج ط: تكلم" ^{١٩٩}
"آ: عند" ^{٢٠٠} بجميع ما: (بما) ^{٢٠١} ف: من قوله ^{٢٠٢} آبج ط: وقع || "ج، ٦١؛ ط، ٦٩٧-٦٩٨".

[٤٠] وقال ^{٢٣٣}: إذا أردت تسكين غيط ^{٢٣٤} الملك على أحد فادخل معه في غيظه وصغر أمره وأعلمه أن منزلته دون المنزلة التي خرج إليها الملك ليستريح الملك ^{٢٣٥} ويسكن ^{٢٣٦} كما يفعل ^{٢٣٧} الزجاج بالآلة الزجاج ينقلها بعد الخروج من ^{٢٣٨} النار إلى مواضع حارة ^{٢٣٩} تلأّ يصدعها ^{٢٣١} برد [الهواء] ^{٢٣٢}.

٤١) [٦ب] وقال ^{٢٣٣}: إذا استبان الملك منك ^{٢٣٤} فضلاً «عليه» ^{٢٣٥} في بعض القوى فادع ^{٢٣٦} التقص عنـه في قوـة أخرى قوية ^{٢٣٧} فيه فإنـك تخفـ على قلـه.

٤٢) وقال : إن استطعت أن ترى الملك أنك كنت في نهاية تحفيف ^{٢٣٩} قبل خدمته فافعل فإن ذلك أعنون في ^{٢٤١} حسن التحرر منه.

٤٣) وقال ^{٢٤٢} : لا تقبل تحية نليق بالملك وعاقب عليها ^{٢٤٣} وخل له أنواع الشهوة ^{٢٤٤} ولا تسمح له بالرأي إلا أن يكون في الخاص ^{٢٤٥} .

٤٤) وقال^{٤٤} : إن قصدك الملك في تابع لك أوفي شيء من أمرك فليكن «طلبك العذر له في ذلك أشدّ^{٤٥} من طلب^{٤٦} الحجّة التي تعصم منه ولا تتأثر بـكلام^{٤٧} الأتباع فيه^{٤٨} وانظر إلى ولدك فضلاً عن غيره^{٤٩} > عين الملك تسلم من انحرافه^{٥٠} .

٤٥) وقال ^{٢٥٢} : أكثر استقال ^{٢٥٣} الملوك من يخدمهم على كثرة ما [يحتاجون] ^{٢٥٤} من الأموال ويملكون ^{٢٥٥} من الضياع والآلات فإذا ملكت ^{٢٥٦} من هذا ^{٢٥٧} ما تستكّره فرده إليه ^{٢٥٨} وأعلمه ^{٢٥٩} أنك تجتمعه له ^{٢٦٠} بأسنك

[١] والتزم هذا له ^{٢٦٢} وإن أظهر كراحته ^{٢٦٣}.

٤٦) وقال ^{٢٦٤} : أكثر آفات أتباع الملوك ^{٢٦٥} ما يقعون عليه ^{٢٦٦} من سقطاتهم واستهانهم من تغيير ذلك عليهم فهوⁿ ذلك عندهم وأعلمهم أنه لم يعر منه [أ] غيرهم فطالب ^{٢٦٧} نفسك بأن يجعل [خطاءهم] ^{٢٦٨} بمنزلة الشبهة المعرضة وأخرج فيه أحسن ^{٢٦٩} عذر وأجمل قول.

٤٧) وقال ^{٧٧١} : ينبغي للحرمة ^{٧٧٢} من ذوي اليسار إذا قلت أموال الملك ^{٧٧٣} أن يظهروا الفاقة ويفضوا ^{٧٧٤}
التَّوْسِعَةَ حَتَّى تُرْجَمَ أَمْوَالَهُ إِلَى حَالَهَا فَإِنَّهَا ^{٧٧٥} مَحْنَةٌ لِحَقْتِ الْأَغْنِيَاءِ . ^{٧٧٦}

٤٨) وقال ^{٢٧٩} : أضر الأشياء عليك أن يعلم رئيسك أنك أحسن حالاً ^{٢٨٠} منه.

٤٩) وقال ^{٢٨٨} : وزير الملك هو الذي يخدم الملك بالفضائل إذا انصرف الملك إلى الرذائل وذلك أنهم احتاجوا للمملكة إلى ^{٢٨٢} أن لا يغيب عنها الصواب وحسن الرأي في وقت من الأوقات فلعلوا أن الملك لا يطيق هذا وأنه لا بد له مما ^{٢٨٤} ينصرف من جد إلى هزل ومن تعب إلى راحة فاضطر إلى موازره على المملكة يجد بها إذا هزل ويفكّر فيها إذا لها ^{٢٨٥} لا يغيب عنها نور العقل .

وقال ^{٤٥٠} : أقِبْجَ ما يشَيْعَ عنِ الْوَزِيرِ تَشَاغْلَهُ بِلَدَّةً ^{٤٧٨} أَوْ شَرَّهُ أَوْ خَرْوَجَهُ ^{٤٨٨} إِلَى غَضَبٍ [وَحْدَةٌ ^{٤٨٩}] فَإِنْ
هَذِهِ تَفَسِّدُ نَامُوسَهُ الَّذِي قَامَ بِهِ وَلَيْسَ عَيْبَ الْمَلِكِ بِمِثْلِ عَيْبِ الْوَزِيرِ لَأَنَّ الْمَلِكَ أَنْ يَسْتَعْرُضَ أَنْوَاعَ الْمَلَاهِي
وَغَيْرِهَا مِنَ الْلَّذَّاتِ ^{٤٩٠} حَتَّى يَقْعُدَ فِي ^{٤٩١} مَوَاقِعَهَا وَيَمْنَعُهَا مِنْ يَغْرِيهِ ^{٤٩٢} [بَلْ] وَتَفَسِّدُ
نَفْسُهُ وَلَيْسَ لِلْوَزِيرِ ذَلِكَ .

^{٥١} وقال ^{٦٤}: يحتاج الوزير إلى أن لا ينمازع الملك فضيلة إلا فضيلة الصبر على مزاولة الأمور والعدل فيها

[١٠] واعطاء كل طبقة ما تستحقه فإن هذا له خاصة ولملك الزيادة والتفصان بمقدار ميله ومحبته والتسمّح الذي لا يسع الوزير منه شيء.

[٥٢] وقال : إذا استوزرك الملك فلا تقبل منه تغويضه فإنه مخطر بالوزارة^{٢٩٧} فإن ألمك ذلك إما لعنة وأما لغيبة^{٢٩٨} أو لغير ذلك فأشرك معك فيه حاكم الشريعة وخلد كلّ ما^{٢٩٩} أفضيتك والحكم عليه في ديوان مفرد^{٣٠٠} له وطالع الملك بحمله^{٣٠١} وسلم فيه.

[٥٣] وقال^{٣٠٢} : ليحذر الوزير انصباب حرم الملك في حوائج [هن^{٣٠٣}] إليه^{٣٠٤} ولكن^{٣٠٥} الواسطة بينهن^{٣٠٦} وبينه إما أمر^{٣٠٧} الملك وإما من وقف الملك على غيرته على الوزير من حرمه.

[٥٤] وقال^{٣٠٨} : ينبغي للوزير أن يخرج إفادته للملك في صورة الاستفادة منه ولا ينسى محله عند رفع الملك إياها.

[٥٥] وقال^{٣٠٩} : إذا جدد لك الملك^{٣١٠} مرتبة فلا تلتئم بدفعها والتصاغر عنها فإنه [أ] إن حسن^{٣١١} في ظاهر أمرك فهو قبيح في باطنك لأنّه يرى^{٣١٢} أنك استشرفت^{٣١٣} الملك في أمرك ولكن قبل منه طوله وأره^{٣١٤} التّضرّع إلى الله عزّ وجلّ^{٣١٥} في تحمل^{٣١٦} مجازاته واشكوه شكر من يجد في نفسه الاضطلاع بما أستدنه^{٣١٧} إليه.

[٥٦] وقال^{٣١٨} : تحتاج المملكة إلى صحو الوزير في سكر الملك فإن لم تجده^{٣١٩} صاحياً^{٣٢٠} طلبت^{٣٢١} ملكاً طبيعياً.

[١٠] ف : يسوع^{٣٢٢} ح، ٩٥؛ ط، ٨٤؛ ب : ف، ١٢٥ || "ج ط : تقبل" || "ج ط : فإن ذلك" || "ج ط : بالوزير + والتغويض أن يمضي ما ينظر الملك فيه من غير أن يبهيه إليه؛ ف : بالوزراء + والتغويض أن يتضمن ما ينظر الملك فيه من غير أن تنهيه إليه || "ج ف : لغيبة" || "الأصل ج ط : كما، والتصحيح عن مف" || "ط : مقرر" || "ج ط : بجملة" || "ج، ٩٥؛ ب : ط، ٨٤؛ ب : ف، ١٢٥ || "ط : ليحرز" || "الأصل م ج ط : حوايلهم، والتصحيح عن ف لسياق الصن" || "إله" : في ج ط، تقل قيل "في حوايلهم" || "ج : واليكن" : ط : ولكن" || "ج ط : بينهم" || "ج ط : أ" || "ج، ٩٥؛ ب : ط، ٨٤؛ ب : ف، ١٢٥ || "ج، ٩٥-٩٦؛ ط، ٩٥؛ ب : ف، ١٢٦ || "لك الملك" : ج ط (الملك لك) || "إن حسن" : ف (حسن) || "ف" : بيري^{٣٢٣} ف : استسررت^{٣٢٤} وأره^{٣٢٥} كرت الكلمة في ف" || "عز وجل" : ناقصة في ج ط || "تحمل" : ناقصة في ف" || "ج ط" : أستد^{٣٢٦} ح، ٩٦؛ ط، ٥٦؛ ب : ف، ١٢٦ || "الأصل" : يجده، والتصحيح عن مج ط ف" || "ج ط" : + والا" || "ج ط" : طلب.

- ٥٧) [١١] **وقال** : ينبعي للوزير أن لا^{٣٣} يأكل ولا يشرب مع الملك وإن يحضر داره في وقت انهم أكل في لذاته فإذا غلب عليه التّيذ لم يطلق شيئاً مما أمر به ويستأمره^{٣٧} في جميعه في غده.
- ٥٨) **وقال** ^{٣٨} : تيقظ في مزاحك^{٣٩} مع الملك أن^{٣٣} تعظم^{٣١} إضرارك^{٣٢} بأحد من الناس فربما جرى هذا في عرض كلامك فتأتى^{٣٣} ولا^{٣٤} تلقى^{٣٥} له بالاً^{٣٦} ويكون^{٣٦} بك بوار^{٣٧} خلق كثير.
- ٥٩) **وقال** ^{٣٨} : إذا شدّمت منزلتك عند ملك^{٣٩} واحتاج إلى تغييرك^{٣٤} عنه في جماعة بين يديه فتجنب^{٣٤١} ما دعا إلى حرمانهم^{٣٤٢} واذكر ما يجدوا^{٣٤٣} على مصلحتهم فإن اضطررك^{٣٣} الأمر إلى أن تتبع^{٣٤٤} موافقة^{٣٤٥} الملك فيمنع أحد فاذكر بعد ذلك ما على الملك في ذلك^{٣٤٦} من النّقص وأنت متّسّم^{٣٤٧} إلى الملك فيه حتى تصلح ما أفسدت^{٣٤٨} وتحوّل^{٣٤٩} ما أسلفت من ذلك^{٣٤٩}.
- ٦٠) [اب] [وقال] ^{٣٥} : احذر من^{٣٥١} نصيحة الملك^{٣٥٢} الإضرار بالنّاس مثل^{٣٥٣} أن توفر^{٣٥٤} عليه حظوظه كما توفر^{٣٥٥} على بعض العامة ولكن اتبع^{٣٥٦} له [الإحرار^{٣٥٧}] والشّكر والمحبة بنصيب من ماله^{٣٥٨} فإنك تحسن بذلك أيامه ولا ينقصه^{٣٥٩} ما^{٣٦٠} أحسنت^{٣٦١} إلى الناس منه.
- ٦١) **وقال** ^{٣٦٢} : إذا استكثراك الملك فحرك من أحسنت إليه في إخلاص الشّكر له^{٣٦٣} دونك فإنك تستخلص قبله لك و^{٣٦٤} تجمع إلى شكرهم شكر الملك لك^{٣٦٥}.
- ٦٢) **وقال** ^{٣٦٦} : إذا خلوت بملك وأصغى إليك فلا ترسل لسانك بالقول حتّى تبيّن الأحوال التي يدعو

[١١] ^{٣٣} ح، ١٩٦؛ ط، ٤٥؛ ف، ١٧٢ || ^{٣٣} ح : ألا^{٣٣} ح ط : أواستأمره^{٣٣} آ، ٤٠؛ ب، ص ١١٠-١١٢؛ ج، ١٧٦؛ ف، ١٦٦، ١٦٧؛ ف : مزاحك^{٣٣} ط : فإن^{٣٣} آ ط : يعظم^{٣٣} ف : اضطرارك^{٣٣} الأصل : فتايمه، والتّصحيف من مآج طف^{٣٣} آ :

فلا^{٣٣} الأصل طف : تلقى^{٣٣} ح ط : فيكون^{٣٣} ف : وبالا^{٣٣} ح، ٩٧-٩٦؛ ط، ٤٥؛ ف، ١٢٧ || ^{٣٣} ح ط : الملك^{٣٣} || ^{٣٣} ح ط : تغيرك^{٣٣} ح طف : + من الجواب^{٣٣} ح طف : جواباتهم^{٣٣} الأصل : يجدوا^{٣٣} ط : يجدوا^{٣٣} ف : يسع^{٣٣} ف : مصلحة^{٣٣} ح ط : + من العيب وما عليك^{٣٣} ف : + من العتب وما عليك^{٣٣} م : متّسّم^{٣٣} ط : تتحقق^{٣٣} من ذلك : ناقصة في ح ط^{٣٣} آ، ٤٢-٤٣؛ ب، ص ١٩٠؛ ج، ٤؛ ط، ١٠٥-١٠٤؛ ف، ٩٣؛ بـ ١٣٧، ١٣٨-١٣٩ بـ ^{٣٣} بـ ح ف : في^{٣٣} آ ط : الدخول إلى^{٣٣} ط : قبل^{٣٣} آ : توفر^{٣٣} آ : يوفر^{٣٣} آ بـ ف : اتبع^{٣٣} الأصل : الإحرار^{٣٣} بـ : الإضرار^{٣٣} : والتّصحيف عن ح ط ف^{٣٣} بـ نصيب من ماله^{٣٣} : تلقى في آ بـ بين "الإحرار" وبين "والشّكر" ^{٣٣} ف : تُنقّصه^{٣٣} آ بـ : مسا^{٣٣} ح طف : + به^{٣٣} ح، ١٠٥؛ ط، ٩٣؛ بـ ١٣٧، ١٣٨؛ ف، ١٤٢ بـ ^{٣٣} ح ط : للملك^{٣٣} تستخلص قبله لك و : ناقصة في ح ط^{٣٣} لك : تلق في ح ط قبل "شّكر"^{٣٣} ح، ١٠٩؛ ط، ٩٧؛ ف، ١٤٢ بـ ^{٣٣} الأصل : يدعوا^{٣٣} ح ط : تدعوا.

[١٢] إلَيْهَا وَحْرَكَهُ عَلَى صِلَاحِهِ فِي مَعَادِهِ وَبِقَاءِ ذَكْرِهِ بِالْجَمِيلِ وَخَفْ أَنْ تَبْدُوٌ^{٦٦} مِنْكَ لَفْظَةٌ تَزِيلُ نَعْمَةَ وَتَشْتَتُ خَلْقًا.

٦٣) وقال^{٣٧} : ينبغي للرئيس أن يستحيي من حضور الملوك والمصححين إلا في خلوة وعند^{٣٨} غلبة اهتمام وذلك أن الرئيس الجاهل يتوهّم أن^{٣٩} يلهو^{٣٧} بهم وليس الأمر على ظنه^{٣٤} لأنهم هم الذين يحركونه^{٣٥} تلقاء إرادتهم ويصرفونه بأحسن^{٣٦} شيء فيه^{٣٧} ويقوّون رذائله على فضائله.

٦٤) وقال^{٣٨} : إذا اتهـمـكـ الـمـلـكـ بـقـدـحـ فـيـ مـلـكـتـهـ ثـمـ عـفـاـ عـنـكـ مـنـ غـيرـ كـشـفـ^{٣٩} فـلاـ تـقـبـلـ عـفـوـهـ إـلـاـ بـمـاـ تـطـيـبـ بـهـ الـحـيـاةـ مـنـ بـرـاءـةـ السـاحـةـ وـسـلـهـ إـلـىـ حـجـّـكـ وـكـشـفـ أـمـرـكـ حـتـىـ يـخـرـجـكـ الـعـدـلـ عنـ غـضـبـ فإنـ هـذـهـ [١٩] الأـحـوـالـ لـاـ تـحـمـلـ الشـفـاعـاتـ وـلـهـ عـوـاقـبـ مـذـمـوـمـةـ .

٦٥) وقال^{٣٩} : شـرـ الإـدـلـالـ عـلـىـ السـلـطـانـ^{٤٠} وـشـرـ الإـدـلـالـ عـلـيـهـ^{٤١} إـمـساـكـ عـنـ الـاعـتـذـارـ مـاـ قـرـفـ بـهـ عـنـهـ^{٣٤} وـاسـتـهـاتـكـ بـخـصـمـكـ حـتـىـ تـأـثـرـ^{٣٥} بـقـوـلـهـ^{٣٦} .

٦٦) وقال^{٤٧} : إذا [خـاطـكـ]^{٤٢} الـمـلـكـ بـنـفـسـهـ وـبـلـغـ بـكـ^{٤٣} قـرـبـاـ مـنـ مـنـزـلـتـهـ فـلـاـ تـنسـ ماـ أـوـجـبـهـ لـكـ الـعـدـلـ منهـ فإنـكـ تـحـفـظـ بـذـلـكـ مـنـزـلـةـ^{٤٤} يـقـيـ لـكـ^{٤٥} عـوذـهاـ^{٤٦} وـحـسـنـ الطـمـائـنـيـةـ فـيـهاـ وـإـنـ أـجـلـبـتـ مـعـهـ فـيـماـ حـرـّـكـمـاـ عـلـيـهـ الـهـوـيـ لـمـ تـسـتـرـ^{٤٧} عـلـىـ الـأـيـامـ بـذـلـكـ المـحـلـ وـحـطـكـ الـمـلـكـ^{٤٨} إـلـىـ^{٤٩} دـوـنـ مـنـزـلـكـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ .

٦٧) وقال^{٤٨} : لـاـ تـنـزـلـ فـيـ خـدـمـةـ الـمـلـوـكـ^{٤٩} إـلـىـ^{٤٠} مـنـزـلـةـ تـحـتـاجـ فـيـهاـ إـلـىـ تـكـلـفـ وـاسـتـعـانـةـ^{٤١} أـوـ يـقـاعـ حـيـلةـ

[١٢] ذـكـرـهـ بـالـجـبـيلـ (جـ حـرـكـةـ الـجـبـيلـ) وـالـتـصـحـيـحـ فـيـ الـهـامـشـ بـغـيرـ خـطـ النـاسـخـ^{٤٢} جـ : تـبـدرـ طـ : تـبـدرـ^{٤٣} جـ : تـبـدرـ طـ : تـبـدرـ^{٤٤} أـلـبـ^{٤٥} جـ طـ : أـوـ عـدـ^{٤٦} جـ طـ : أـوـ عـدـ^{٤٧} جـ طـ : أـنـهـ^{٤٨} الأـصـلـ : يـلـهـواـ^{٤٩} عـلـىـ ظـنـهـ : فـ (كـنـالـ)^{٤٩} جـ طـ : يـحـرـفـونـهـ^{٤٩} فـ : يـأـخـسـ^{٤٩} فـيـهـ : نـاقـصـةـ فـيـجـ^{٤٩} جـ : أـلـبـ^{٤٦} جـ : أـلـبـ^{٤٧} جـ : أـلـبـ^{٤٨} جـ طـ : تـكـشـفـ^{٤٩} فـ : تـكـشـفـ^{٤٩} جـ : أـلـبـ^{٤٩} جـ طـ : أـلـبـ^{٤٣} جـ طـ : الـمـلـوـكـ^{٤٩} جـ طـ : عـلـىـ الـمـلـوـكـ^{٤٩} جـ طـ : فـيـمـاـ^{٤٩} جـ طـ : عـنـ الـمـلـكـ، وـفـيـ هـذـهـ النـسـخـ صـحـحتـ الكلـمـةـ الـأـلـيـ فـيـ عـنـ^{٤٩} جـ طـ : يـأـثـرـ + الـمـلـكـ^{٤٩} جـ : لـقـولـهـ^{٤٩} آـلـبـ^{٤٦} جـ : بـ، صـ^{٤٩} جـ : أـلـبـ^{٤٧} جـ : طـ، أـلـبـ^{٤٨} جـ طـ : أـلـبـ^{٤٩} الأـصـلـ : اـخـاطـكـ، التـصـحـيـحـ عـنـ آـلـبـ^{٤٩} جـ طـ : فـيـكـ؛ بـكـ : طـ (مـنـكـ)؛ نـاقـصـةـ فـيـ آـلـبـ^{٤٩} آـلـبـ^{٤٦} جـ طـ : العـدـلـ لـكـ^{٤٩} بـ جـ طـ : فـيـكـ إـنـ تـأـثـرـ عـلـيـهـ حـنـظـتـ مـنـزـلـةـ (جـ طـ : مـنـزـلـهـ)؛ آـ : فـيـكـ إـنـ تـأـثـرـ عـلـيـهـ حـفـظـتـ مـنـزـلـةـ^{٤٩} الأـصـلـ : تـبـقـيـ، وـالـتـصـحـيـحـ عـنـ آـلـبـ^{٤٩} طـ^{٤٩} لـكـ : جـ (إـلـيـ) وـالـتـصـحـيـحـ فـيـ الـهـامـشـ بـخـطـ النـاسـخـ^{٤٩} الأـصـلـ طـ : عـودـهاـ؛ وـالـتـصـحـيـحـ عـنـمـ^{٤٩} جـ طـ : تـسـتـرـ^{٤٩} بـ : وـحـطـكـ فـيـ الـمـلـكـ لـكـ^{٤٩} إلىـ^{٤٩} فـيـجـ، فـيـ الـهـامـشـ^{٤٩} جـ : أـلـبـ^{٤٦} جـ طـ : الـمـلـكـ^{٤٩} إلىـ^{٤٩} : نـاقـصـةـ فـيـجـ طـ^{٤٩} جـ طـ : أـوـ يـقـاعـ.

فليس عائدها بمقدار خطرها .

٦٨) وقال^{٤٠٢} : إذا التمست من ملك من الملوك حظوة^{٤٠٣} فتأمل الغالب عليه من خدمة الطبيعة والعقل^{٤٠٤} وأخرج كلامك وأعمالك بلقاء^{٤٠٥} ما غالب عليه .

٦٩) وقال^{٤٠٦} : تحفظ في كلامك^{٤٠٧} عند مخاطبة الملوك واحذر أن يتعدى قوله ما دعت الحاجة إليه وسلم الناس علمك^{٤٠٨} فيه وجنب كلامك [ب] الاحتجاج بغيرك والتمثيل^{٤٠٩} بسواك فربما اخطر هذا بك وين تذكره^{٤١٠} .

٧٠) وقال^{٤١١} : ليس يضبط النعم إلا الراغب في المسألة^{٤١٢} الصابر على المكافحة المستهين^{٤١٣} باللذة الشرة على حسن الذكر الحسن^{٤١٤} .

٧١) وقال^{٤١٥} : إذا غلب الشح على أرباب النعم والأموال فتوقع محبة تلحقهم^{٤١٦} في نعمهم وأموالهم فذلك أن حركة المكره والمحبوب يراها البسيط فيما قبل أن يراها المركب فيحضر المركب على الإمساك وكذلك يرى العزيز^{٤١٧} فيحضر المركب على الإحسان والتسمح^{٤١٨} .

٧٢) وقال^{٤١٩} : أعدى^{٤٢٢} قيم العالم من ساعت مكافأته للجميل وأخدم أشرف قواه لأرذلها ومعاذن^{٤٢٤} لما^{٤٢٥} انتفع في نفسه^{٤٢٦} صحته ومتشيع^{٤٢٧} كلام الملك الشّرير بما يقوّي^{٤٢٨} به أفعاله ويشحد^{٤٢٩} غيظه .

٧٣) وقال^{٤٣٠} : تحصن^{٤٣١} من جيوشك^{٤٣٢} بالإتصاف ومن شرار دولتك^{٤٣٣} بالإخافة وأملك الأحرار بالرّأفة وحسن التجاوز^{٤٣٤} .

[٤٠١] ج، ١٨، ١٨؛ ب: ط، ٥٠؛ ب: ف، ٥٤؛ ب-٥٥ آ [٤٠٢] ف: وحضوره^{٤٠٤} ج: ف: أو المعلم^{٤٠٥} ج طف: تسلقاء^{٤٠٦} ج، ١٢؛ ب: ف، ١٢؛ ب [٤٠٧] ج: بكلامك^{٤٠٨} ج: ف: عليك^{٤٠٩} م: التسلق^{٤١٠} ج: ف: التسلق^{٤١١} الأصل: يذكره، والتصحيح عن مج^{٤١٢} ج، ١٢؛ ب: ط، ١٢؛ ب-١٣ آ [٤١٣] ج ط: المسالمة^{٤١٤} ج ط: المستهوى^{٤١٥} ج ط: الانقطاع (ط: الانقطاع) إلى الشريعة والمداراة للسلطان^{٤١٦} ج، ١٣؛ ب: ط، ١٣؛ ب [٤١٧] ط: تلحقهم^{٤١٨} ج ط: وذلك^{٤١٩} يرى: في الماشي غير خط الناس^{٤٢٠} الأصل^{٤٢١} ج ط: العرد، والتصحيح من مج^{٤٢٢} م: السمع^{٤٢٣} آ، ١، ٥؛ ب: ص، ١٩٤؛ ج، ١٤؛ ط، ١٤؛ آ [٤٢٤] الأصل: أعداء؛ ط: أعداء، والتصحيح عن مج^{٤٢٥} في آب تمثل هذه الكلمات آخر وصية^{٤٢٦} ج ط: معاذن^{٤٢٧} ب: يعاذن (وفي النسختين قراءة "واعذن")؛ آ: ومعاذن^{٤٢٨} آ ب ج ط: ما^{٤٢٩} آ ب ج ط: معنته^{٤٢٧} ب: وشيع^{٤٢٨} ب: تقوى^{٤٣٠} آ: ويشجد^{٤٣١} آ، ١٠، ٨؛ ط، ٩٦؛ ب: ف، ٤١؛ ب: ل، ص، ٤٥٨ آ ل: يبني للملك أن يتحصن^{٤٣٢} ل: جيوشه^{٤٣٣} ل: دولته^{٤٣٤} وأملك ... التجاوز: ناقصة في ل.

٧٤) [٤] و قال ^{٤٣٥} : الْكَرِيمُ الْمَحْضُ مِنْ عَلِبَتْ ^{٤٣٦} عَطَيَاهُ مِنْ أَجْلِ الرِّفَقَةِ لِلْقَاصِدِينَ لَهُ وَلَمْ يَطْلُبْ بِهَا الْمَبَاهاةَ وَلَا الْمَكَافَأَةَ.

٧٥) و ذَكَرَ ^{٤٣٧} أَنَّ فِي الصَّحِيفَةِ [١٠] الصَّفَرَاءَ : يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ أَكْتُمْ ^{٤٣٨} فِي هَذَا الْعَالَمِ صَنْعَكَ الْحَسْنَ عنْ أَعْيْنِ الْبَشَرِ ^{٤٤٠} فَإِنَّ لَهُ عَيْنَانِ ^{٤٤١} أَشَفَّ مِنْهَا مِنْ عُمْرَةٍ ^{٤٤٢} مَلْكُوتُ السَّمَاءِ ^{٤٤٣} تَبَصَّرُ ^{٤٤٤} وَتَحْازِي ^{٤٤٥} عَلَيْهِ.

٧٦) و قال ^{٤٤٧} : لِيُسْ يَضْمَمْ [دُوَوٌ ^{٤٤٨}] الْفَضَائِلُ إِلَّا مِنْ تَغْيِيرٍ فِي الْعَالَمِ يَؤْذِنُ بِمَكَارِهِ عَظِيمَةٍ ^{٤٤٩} فَإِنَّ تَهْيَأَ لَكَ أَنَّ تَكُونَ فِي [حِيرَاهُمْ ^{٤٥٠}] فَاقْفُلْ وَإِنْ خَفْتَ مِنْ غَلْبَةِ الشَّرَارِ ^{٤٥١} فَكُنْ مَعْهُمْ بِمَعْوِتِكِ وَرَفْدِكِ فَإِنَّهُمْ أَقْرَبُ إِلَى مُحَرِّكِ الْعَالَمِ فَكَثِيرًا ^{٤٥٢} مَا يَكُونُ ^{٤٥٣} لَهُمُ الْعَقْبَى وَالْغَلَبَةُ .

٧٧) و قال ^{٤٥٦} : لَا يَغْرِنَكَ فِي ^{٤٥٧} دُولَةِ تِمَاسِكِ الرُّؤْسَاءِ مَعَ اسْتِعْمَالِ الْخَطَا فَلَيْسَ ذَلِكَ لَأَنَّ الْخَطَا لَا يَضْرِرُ لَكَنَّ إِفْسَادَ ^{٤٥٨} الْأَصْوَلِ فِي تِلْكَ الدُّولَةِ وَتَغْيِيرَ الْأَزْمَانِ بِهِ ^{٤٥٩} فَإِذَا رَأَيْتَ الْخَطَا لَا يَبْيَسْ ^{٤٦٠} ضَرْرُهُ وَالْأَمْرُ مَعَهُ مِتَامِسِكٌ فَإِنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ يَجْعَلُهُ يَتَغَيَّرُ فِي ^{٤٦١} أَمْرٍ كَلِّيٍّ قَبْلَ أَنْ يَتَغَيَّرَ الْجَزِيَّ الَّذِي اسْتَعْرَضَتْهُ .

٧٨) و قال ^{٤٦٢} : إِذَا ظَفَرْتَ بَعْدَ لَكَ فَقْدَ خَرْجِ مِنْ مِنَاصِبِكِ إِلَى رَقْكَ وَالْمَرْقُوقَ ^{٤٦٣} عَنْ أَهْلِ الْفَضْلِ مَرْحُومٍ .

٧٩) و قال ^{٤٦٤} : ثَبَاتُ الدُّولَ وَاسْتِقَامَتُهَا عَلَى حَسْبٍ تَمَكَّنَ أَصْوَلُهَا وَحَسْنُ اقْتِيَادِ فَرْوُعَهَا وَحَزْمُ الْقَوْمَةِ عَلَيْهَا وَاسْتِيَفاءُ ^{٤٦٥} مَا أَوجَبَتِهِ الشَّرِيعَةُ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَمَدَارَةُ مِنْ حَادَتْ ^{٤٦٦} حَالَهُ مِنْ ذُوي النِّبَاهَةِ [١٠] بِهَا وَتَرْتِيبُ الْأَشْيَاءِ عَلَى حَسْبٍ مَا أَوجَبَهُ الْعَدْلُ وَقَامَتْ بِهِ الْحِجَّةُ .

تَمَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَوَتُهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٌ وَآلِهِ .

[٤] [٤٦٣-٤٦٤] آ، ب، ص ١١١؛ ج، ١٠٥؛ ب، ط، ١٩٤؛ ف، ١٢٨ // [٤٦٥-٤٦٦] ح طف: كانت ||^{٤٦٧} ح طف: كانت ||^{٤٦٨} آ، آ-ب؛ ب، ص ١٨٢؛ ج، ١٥؛ ب، ص ٢٢٣؛ ب، ط، ١٩٤؛ ف، ١٢٨ // أَكْتُمْ: في حاشِ الْأَصْلِ ||^{٤٦٩} آب صن: حسن صنعتك؛ ح طف: حسن صنعتك ||^{٤٧٠} ف: الشَّرِ ||^{٤٧١} صن: عيون ||^{٤٧٢} ب: عمر؛ ف: غُرْفَةٌ ||^{٤٧٣} ملکوت: ناقصة في صن ||^{٤٧٤} ح ط: السموات + من؛ آب صن: السموات ||^{٤٧٥} ناقصة في الأصل - ب، صن ط: يتصوره، بالإضافة عن آخر ||^{٤٧٦} م: تجاري؛ ب، ط: يجازي؛ ف: تجازي ||^{٤٧٧} ج، ١٠٥-آ-ب؛ ط، ٨-٩؛ آ-ف؛ ب، ط، ١٢٧-١٣٨ // الأصل مج ط: ذو، والتصحيح عن ف ||^{٤٧٨} ظَبِيلَة: ناقصة في ح ط ||^{٤٧٩} الأصل: حريم؛ م: حريم، والتصحيح عن ح ط ||^{٤٨٠} ح ط: الأشْرَارِ ||^{٤٨١} ح ط: + الْأَقْسَامِ ||^{٤٨٢} ح ط: تكون ||^{٤٨٣} الأصل: والعالية، والتصحيح عن مج ط ||^{٤٨٤} ح، ١٠٤؛ ب، ط، ١٩٣؛ ف، ١٣٦-١٣٧ // ح: من ||^{٤٨٥} ح ف: لِنَسَادِ ||^{٤٨٦} به: ناقصة في ح ||^{٤٨٧} ح ف: يَبْيَسْ ||^{٤٨٨} ف: من ||^{٤٨٩} ح، ١٠٢؛ ب، ط، ١٩١؛ ف، ١٣٣-١٣٤ // الأصل: المرفوق، والتصحيح عن ح ف ||^{٤٩٠} ح، ١٣٧؛ ب، ط، ١٢٢؛ آ-ب؛ ط: واستبقاء ||^{٤٩١} ح ط: جادت ||^{٤٩٢} بها: قُلْ فِي ح ط قَبْلَ مِنْ ذُوي النِّبَاهَةِ .

III. Traduction

*Les recommandations de Platon
sur [l'art] de servir les monarques*

Au nom de Dieu le Miséricordieux, le Tout miséricorde.

Platon a dit¹:

- [1] « Si le monarque te consulte à propos de certaines personnes, fais en sorte qu'il les considère bien et pallie leurs fautes, car il est plus salutaire que tu te fourvoies en [le] conviant à bien les traiter qu'en [le] poussant à [leur] faire du mal ».
- [2] « Si tu sers un homme résolu, satisfais-le en irritant ses sujets et sa cour, mais si tu es au service d'un homme faible, irrite-le en satisfaisant sa suite ».
- [3] « Connais la régression qui touche l'État par la maîtrise que les événements ont sur celui-ci et [connais] celui qui n'a aucune expérience de leurs vicissitudes [...] ».
- [4] « Connais la nature du monarque à partir des caractères de ses intimes qui ont le dessus sur lui, et introduis-toi auprès de lui au travers du caractère de ceux [d'entre eux] qui lui sont les plus proches, quand bien même tu étais sûr de ton efficacité en cela ».
- [5] « Si tu peux montrer au monarque que tu es en mesure de te passer de lui, non pas en lui donnant à croire en l'abondance de [tes] richesses, mais plutôt en portant à sa connaissance que le peu maintient ta condition comme le prou fait de la sienne, fais donc, car tu n'en seras que plus longtemps en sécurité auprès de lui ».
- [6] « Si le monarque te préfère, n'accepte de personne de recevoir le traitement réservé au monarque, car il se peut que celui qui te tend un piège parvienne à ses fins de cette manière ».
- [7] « Si tu te retrouves mêlé aux affaires d'un monarque, ne t'immisses dans aucun plaisir, ni aucune jouissance de délices quand il s'isole dans ce but, et mets en oeuvre ton sérieux et ton discernement lorsqu'il badine. S'il t'invite à t'associer à lui dans ce qu'il entamé, fais-lui savoir qu'il n'est pas licite de se retrouver conjointement dans un état passionnel, afin que la lumière de l'intellect ne fasse pas défaut dans le royaume ».
- [8] « Si tu appartiens à la cour d'un monarque, ne lui donne pas à savoir celui de tes intimes qui t'est le plus cher et que tu préfères, car il se peut qu'il

¹ Nous ne traduisons pas, à partir du second aphorisme, le *wa qāla*.

change de dispositions envers toi et qu'il cherche à te nuire à travers lui en lui causant du mal. S'il a déjà eu vent de ta préférence pour un de tes intimes, informe-le que cela n'est que pour sa vertu, la crainte qu'il a de son Seigneur et qu'il est très détaché des mondanités, car cela te grandira à ses yeux et l'empêchera de l'attaquer méchamment s'il veut te nuire à travers lui».

- [9] « Si le monarque t'admet dans son entourage, confronte le penchant que tu as pour lui avec le bon accueil qu'il te réserve et rends ton inclination pour lui inférieure à celui-ci. Lorsque tu es seul avec lui, ne t'occupe pas exclusivement de toi-même, lui manquant de courtoisie et t'abstenant de dire ce que la nécessité requiert ».
- [10] « Si tu es le compagnon d'un monarque, ne sois pas complaisant avec lui quand il s'applique à nuire, et ne lui rapporte pas les propos d'un ennemi tels quels, autrement dit dénués de fioritures, qui pour autant ne feront pas de toi un menteur ».
- [11] « Aie recours à la patience quand tu es au service des monarques, non pas uniquement dans les moments désagréables, mais aussi dans ceux qui sont agréables, comme patienter pour une promesse qu'il t'a faite sans l'importuner en demandant qu'il l'accomplisse ».
- [12] « Si tu t'évertues plus que ton égal au bénéfice des affaires du royaume, ne sois pas désireux d'attirer l'attention sur tes efforts de sorte qu'il soit rabaisé par rapport à ta vertu, mais cherche plutôt à t'améliorer en faisant fi de la compétition et en essayant d'obtenir l'indulgence des gens ».
- [13] « Sois le premier à donner des conseils tout en flagorner et en courbant l'échine devant les dirigeants comme les traîtres, et ne te laisse pas émerveiller par ta supériorité par rapport à tes égaux de manière à ce que cela gâte le fruit des priviléges qui t'ont été accordés ».
- [14] « Si tu es un meilleur conseiller pour le monarque que certaines personnes dont les gages sont équivalents aux tiens, ne laisse pas cela t'affliger, parce que tu reçois du monarque ce qui t'est assigné en raison du discernement, tandis qu'eux le reçoivent en raison de la passion, qui est éphémère une fois découverte ».
- [15] « Pour celui qui est vertueux par nature, utiliser cette vertu au service des monarques est préférable que d'avoir un rang élevé auprès d'eux et de recevoir d'eux des gages importants. Celui qui n'est pas naturellement vertueux regrette de se trouver dans une position inférieure par rapport aux autres, remémore continuellement son effort et considère le monarque comme incapable d'attribuer le juste rang au point qu'il le calomnie plus qu'il ne le sert ».
- [16] « Demande au monarque qui est prompt à divulguer son secret et dont le visage trahit souvent ce qui lui arrive de ne pas te le confier, car il se

- peut qu'en étant lui-même à l'origine de la divulgation du secret qu'il t'aura confié, son crime te soit imputé».
- [17] «Ne montre pas au monarque que tu apprécies quelque chose que tu vois, car seul celui qui est digne de la posséder peut l'apprécier, mais montre-lui ce que le discernement juge nécessaire».
 - [18] «Quand le monarque t'invite à partager ses repas, ses boissons et ses divertissements, fais en sorte que l'honneur que tu lui rends soit supérieur au plaisir que tu en tires. Prends garde à lui, dans les moments de relâchement en sa compagnie, tout en étant attentif à ne pas le laisser paraître sur ton visage, et sois relaxé et gai pour ne pas l'attrister».
 - [19] «Celui qui est le compagnon du monarque pour l'amour de la renommée ne subira aucun préjudice s'il adopte un aspect inférieur à celui de ceux de son rang, alors que celui qui l'est pour son propre plaisir et l'éclat périra à cause d'eux».
 - [20] «Sois patient avec ton souverain, car tu n'es pas son plus grand souci et tu ne lui es pas indispensable».
 - [21] «Si un dirigeant, dont tu as su qu'il nécessite ton discernement, te consulte, ne t'adresse pas à lui comme un donneur d'ordres ni comme son pair: formule plutôt tes propos comme si tu le questionnais sur ce qui t'est venu à l'esprit. Il se rendra alors compte qu'il a besoin que tu lui exposes tes propos. L'avantage que tu tireras de son appréciation de toi sera supérieure à celui qu'il obtiendra en acceptant de toi ce dont il a besoin».
 - [22] «Si tu es au service d'un monarque, ne revêts pas ses vêtements, ne monte pas sa monture, et ne prends pas à ton service un ou une esclave qui lui a été livré et qui lui sied».
 - [23] «Si un dirigeant te rapporte une erreur qu'il a commise et qu'il reconnaît, donne-toi le temps de penser pour lui trouver une excuse à cette erreur, prends garde de ne pas le réprimander sévèrement et ne t'associe pas à lui pour la blâmer».
 - [24] «Ne vous opposez pas aux États qui progressent et ne nourrissez pas à leur égard le sentiment qu'ils sont intolérables, de telle sorte que vous régresseriez à cause de leur progrès».
 - [25] «Le compagnon du monarque doit en éprouver l'état d'âme quand celui-ci affronte les choses et s'en détourne. Pour cela, l'épreuve consiste à divulguer le fait qu'il l'a trahi et à aller à sa rencontre. S'il le trouve tout aussi détendu qu'auparavant, alors le monarque est quelqu'un qui tourne le dos [aux choses]. S'il le trouve dans un état d'âme différent à cause de cela, il sait qu'il est quelqu'un qui [leur] fait face».

- [26] « Quand tu es au service d'un dirigeant et qu'il est clair qu'il a besoin de toi dans un certain domaine, alors celui qui t'a pris à son service est soit inférieur à toi dans le domaine pour lequel il t'emploie, soit supérieur à toi dans ce domaine. Quant à celui qui est inférieur, il est nécessaire que tu acceptes qu'il s'en remette à toi : ne laisse donc absolument aucune de ses affaires sans l'avoir examinée attentivement. Quant à celui qui t'est supérieur, tu dois l'informer exhaustivement de ce que tu as fait et conserver pour lui la preuve des résultats que tu as atteints, car alors seulement il te mettra dans la position de son protecteur ».
- [27] « N'agis pas en fonction des règles ni de ce que la justice impose dans les moments de trouble de peur que ton effort ne soit vain et que tu ne sois accusé d'incapacité pour ce dont tu t'es occupé avec zèle. Adapte-toi plutôt, quand tu agis, à la nature du temps toutes les fois que cela ne va pas à l'encontre de ta noblesse de caractère, de ta croyance et de ton éthique. Mais quand cela touche ces trois [qualités], laisse tomber celle d'entre elles que tu peux, sinon tu perdras de ta personne plus que tu ne gagneras dans ton pouvoir ».
- [28] « Mets-toi au service du dirigeant stupide en satisfaisant à sa passion et son contentement, et au service de l'intelligent en conservant la preuve à charge et à décharge le concernant ».
- [29] « Si tu es au service de quelqu'un qui est plus compétent que toi dans une certaine affaire, témoigne-lui une telle intégrité et une telle assiduité que tu atteindras grâce à elles la supériorité qu'il a par rapport à toi. Si tu es au service de quelqu'un qui est moins capable que toi, évite-lui le lourd fardeau qui s'ensuit et épargnes-en lui les conséquences ».
- [30] « Si le monarque observe à la lettre la religion, sers-le en accord avec les vertus, et s'il s'en détourne, sers-le selon son caractère et prends garde à lui, sinon tu ne jouiras daucun crédit auprès de lui ».
- [31] « Le plus pénible dans le service des monarques, c'est de parvenir jusqu'à eux, car tu as besoin d'en combattre l'entourage: [en cela] ils [les monarques] sont comparables à la rose pleine d'épines ».
- [32] « Si tu t'évertues de servir un monarque, sois assidu à celui de ses compagnons qui a de l'influence sur lui: considère attentivement quelles sont ses facultés et en quelle quantité il en a été favorisé, et montre-lui combien tu es fort par rapport à la plus faible de ses facultés et que tu répugnes à divulguer cela afin qu'il s'appuie sur toi en cette matière et qu'à cause de cela il te donne carte blanche ».
- [33] « Ne présente pas au monarque dont tu es le compagnon un méfait sous un jour favorable en allant jusqu'à ajouter à celui-ci une justification

dans la loi, car, en vérité, la loi l'a assis dans la position où il se trouve d'avoir pleine maîtrise sur toi et sur les autres».

- [34] «Si tu jubiles lorsque le souverain te témoigne des égards, l'ivresse, dont le point culminant consiste à considérer les gens comme incapables de sorte qu'il te devient aisé d'attirer le blâme sur eux, s'est déjà emparée de toi».
- [35] «Ne conseille en aucun cas à un monarque de faire à autrui ce que tu ne voudrais qu'il te fasse à toi-même si tu étais à sa place».
- [36] «Si tu cherches à surpasser un monarque au service duquel tu es, garde en tête ce qui se passe entre toi et lui et garde-toi de lui manquer de sincérité en paroles et de loyauté en actes».
- [37] «La pire des choses qui soit pour un dirigeant est que tu cherches à obtenir vengeance d'un ennemi par son entremise en lui faisant accroire qu'il en tire un bénéfice, car alors tu le rabaissez au niveau d'un chien que tu exciterais à accomplir ce dont tu serais le seul à tirer profit: prends donc garde à ceci! Qu'il n'ait aucune connaissance de la haine ou de l'affection que tu portes à quelqu'un, et fais en sorte que ton ire et ta plénitude correspondent à ce que les gens de son royaume méritent».
- [38] «Si un ennemi t'est ouvertement hostile en présence du monarque, ne lui adresse la parole qu'après avoir obtenu l'autorisation du monarque. Rappelle-lui aussi que, quand il tient conseil, tu ne te prends pas la liberté de dire tout ce qui te vient à l'esprit à propos de cet ennemi, par respect de sa majesté à tes yeux. Montre que tu ne considères pas ses propos et que tu t'en moques, car ce sera alors lui qui s'emportera tandis que toi, tu garderas ton calme, si bien que ce sera lui qui tombera en soupçon alors que tu n'auras rien à craindre».
- [39] «Pour un monarque, le serviteur-né est celui dont l'ire et les appétits ne dépassent pas ceux du monarque, et dont le discernement est supérieur au sien».
- [40] «Si tu veux calmer la colère du monarque envers quelqu'un, partage-la avec lui et amoindris l'objet [de sa colère]. Informe-le que le rang de cette personne ne vaut pas la peine qu'il se mette dans l'état où il s'est mis afin qu'il se rassure et s'apaise, tout comme le verrier fait avec l'ustensile en verre en le transportant, après l'avoir sorti du feu, dans un endroit chaud afin que l'air froid ne le fende pas».
- [41] «Si le monarque reconnaît que tu lui es supérieur dans une certaine faculté, prétends lui être inférieur dans une autre dont il est fortement doté, car alors tu ne lui donneras pas de souci».
- [42] «Si tu peux montrer au monarque qu'avant d'entrer à son service, tu te suffisais à toi-même, fais-le, car cela t'aidera mieux à bien te garder de lui».

- [43] « N'accepte pas de salut qui convienne au monarque et sévis contre cela; laisse qu'il ait tous types d'appétits et concède-lui d'être déraisonnable uniquement quand il se trouve en privé».
- [44] « Si le monarque nourrit de noirs desseins contre toi au travers d'une personne de ton entourage ou d'une partie de tes affaires, cherche plus à l'excuser pour cela qu'à trouver la preuve qui t'en préservera et ne te laisse pas influencer par les discours que les courtisans tiennent à ce sujet. Vois ton fils, sans parler des autres, par les yeux du roi, tu éviteras que celui-ci ne se détourne».
- [45] « Ce que les monarques trouvent de plus pénible, ce sont les personnes qui les servent en dépit des biens qu'ils cachent en abondance et des terres et des objets qu'ils possèdent en nombre. Si tu possèdes des biens que tu trouves excessifs, attribue-les lui, fais-lui savoir que tu les amasses pour lui en ton nom et sois-en responsable pour lui, même s'il montre qu'il y répugne».
- [46] « Le malheur le plus fréquent [qui frappe] les courtisans des monarques consiste à ce que les monarques aient connaissance de leurs erreurs et de leur crainte que cela ne provoque un changement en leur défaveur. Rends-leur cela plus facile à endurer et fais-leur savoir que, comme eux, d'autres n'en ont pas été exemptés. Exige de toi de considérer leur faute comme s'il s'agissait de l'incertitude du temps et énonce dans ton discours la meilleure justification et les plus belles paroles».
- [47] « Si les biens du monarque viennent à s'amenuiser, les nantis résolus doivent faire montre de dénuement et serrer les cordons jusqu'à ce que ses biens se rétablissent, car c'est une épreuve inhérente aux riches».
- [48] « Ce qui t'est le plus nuisible, c'est que ton dirigeant sache que tu te trouves dans un état meilleur que le sien».
- [49] « Le vizir du monarque est celui qui sert le monarque en usant des vertus quand celui-ci se dédie aux bassesses. En d'autres termes, le royaume requiert que la bonne conduite et le juste discernement ne lui fassent défaut à aucun moment. Comme l'on sait que le monarque en est incapable et qu'il doit impérativement passer du sérieux au facétieux et de la fatigue au repos, il a grand besoin d'une personne qui gère pour lui le royaume avec sérieux quand il est facétieux et qui y pense quand il se divertit, afin que la lumière de l'intellect ne vienne jamais à y manquer».
- [50] « La pire ignominie qui puisse se répandre au sujet d'un vizir est que son unique préoccupation réside dans le plaisir ou la cupidité, ou qu'il sort de ses gonds et s'enrage, car ceci gâte sa réputation grâce à laquelle il se maintient. Le vice du monarque en cette matière n'est pas comparable à

celui du vizir, parce que le monarque a en propre de s'exposer à tous types de divertissements et autres plaisirs jusqu'à arriver là où ils portent, les interdire à ceux qui l'y incitent et se corrompre, tandis que cela n'est pas inhérent au vizir».

- [51] «Le vizir a besoin de rivaliser avec le monarque pour un seul mérite, qui consiste à persévérer dans la poursuite assidue des affaires, à être équitable en cela et à donner à chaque rang ce qu'il mérite, car cela lui est inhérent tandis que ce qui est propre au monarque, c'est de donner et de reprendre en fonction de son inclination, son affection et sa clémence, ce que le vizir n'est pas à même de faire tant soit peu».
- [52] «Si le monarque te nomme vizir, n'accepte pas qu'il s'en remette complètement à toi, car il est au fait de cette fonction. S'il t'y oblige, soit en raison d'une maladie, d'une absence ou pour toute autre chose, adjoins-toi pour cela un juge de la *šari'a*, pérennise tout ce que tu as exécuté ainsi que le jugement qui en a été donné dans un registre réservé à cet effet, et montre au monarque que tu en as assumé la charge; tu en sortiras indemne».
- [53] «Que le vizir évite que les femmes du monarque courent après lui pour leurs effets, et que l'intermédiaire entre elles et lui soit l'ordre donné par le monarque ou la personne dont le monarque a connaissance qu'elle lui [ministre] vole de la jalouse sur l'instigation de ses femmes».
- [54] «Il faut que le vizir présente l'utilité qu'il a pour le monarque comme l'avantage que celui-ci tire de lui et qu'il n'oublie pas sa place quand le roi l'élève».
- [55] «Si le monarque te donne une nouvelle position, ne lui impose pas un refus et ne fais pas semblant de ne pas être à la hauteur, car si cela est apparemment bon pour toi, c'est mauvais en substance, parce que cela montre qu'en ce qui te concerne, tu regardes le monarque d'en-bas. Accepte plutôt sa longanimité, montre-lui que tu te soumets à Dieu – Puissant et Majestueux est-Il! – en prenant sur toi le fardeau de sa récompense et remercie-le comme quelqu'un qui trouve en lui la force de porter un fardeau qu'on lui a mis sur les épaules».
- [56] «Le royaume a besoin d'un vizir qui soit sobre lorsque le monarque est ivre. S'il ne le trouve pas sobre, il réclame un roi-né».
- [57] «Le vizir ne doit ni manger ni boire en compagnie du monarque. S'il est présent dans sa résidence au moment où il est absorbé par ses plaisirs et que le vin s'est emparé totalement de lui, il n'exécutera rien de ce qu'il lui ordonnera et il lui demandera de confirmer tous ses ordres le lendemain».
- [58] «Lorsque tu plaisantes avec le monarque, prête attention à ne pas sous-estimer le tort que tu peux faire à quelqu'un, car cela peut survenir ino-

pinément quand tu t'exprimes, de sorte que tu causeras la perte de moult personnes».

- [59] « Si tu occupes une position de premier plan auprès d'un monarque et qu'il a besoin que tu exprimes sa pensée au sujet de gens qui se trouvent en sa présence, évite [de dire] ce qui peut conduire à leur déchéance et mentionne plutôt ce qui sert leurs intérêts. Si tu te trouves constraint, malgré tout, à te conformer à son avis pour repousser quelqu'un, rappelle-lui après cela la perte qu'il en subira, tout en lui souriant, de manière à réparer ce que tu as gâché et oblitérer les paroles que tu as prononcées».
- [60] « Garde-toi de conseiller aux monarques de nuire aux gens, par exemple, en saisissant leurs richesses comme on le fait d'un plébéien. Obtiens plutôt pour eux protection, reconnaissance et affection au moyen d'une partie de leurs biens, car ainsi tu rendras meilleurs leurs jours, et les faveurs que tu as accordées aux autres à partir de ces biens ne les amoindriront point».
- [61] « Si le monarque te confie une mission, mobilise quelqu'un d'autre que toi à l'égard duquel tu as été bienfaisant, en lui témoignant sincèrement ta reconnaissance. De cette manière, tu gagneras son affection et tu ajouteras à sa gratitude celle du monarque envers toi».
- [62] « Dans tes moments de solitude avec le monarque où tu as son oreille, tiens ta langue de peur que les circonstances que tes propos occasionnent ne se manifestent. Porte-le à être intègre pour sa vie future et afin qu'on se souvienne de lui éternellement pour sa belle conduite. Redoute que ne t'échappe un mot qui pourrait ruiner une fortune et disperser des gens».
- [63] « Le dirigeant doit avoir honte de la présence des bouffons et des loustics, sauf dans le privé ou quand un souci l'opresse. En d'autres termes, le dirigeant doit à l'impression de s'amuser avec eux, tandis qu'il en va tout autrement, parce que ce sont plutôt eux qui le poussent où ils veulent, qui le manipulent en utilisant le meilleur de lui-même et renforcent ses défauts au détriment de ses qualités».
- [64] « Quand le monarque t'accuse de calomnier sa royaute, puis qu'il te pardonne sans enquêter, n'accepte son pardon que pour l'acquittement qui te rend la vie agréable, et demande-lui d'entendre ta preuve et de mener enquête jusqu'à ce que la justice te mette à l'abri de sa colère, car, dans ces situations, les intercessions sont intolérables et ont des conséquences blamables».
- [65] « Il n'y a de pire familiarité que celle [que l'on prend] avec le souverain, mais le pis consiste à t'abstenir de présenter des excuses pour la raison pour laquelle il t'a soupçonné, et à dédaigner ton adversaire au point de te laisser influencer par ses propos».

- [66] « Si le monarque t'unit à lui et te rapproche de son rang, n'oublie pas les obligations que l'équité t'impose le concernant, car tu conserveras de cette manière une position qui te procurera un refuge et une quiétude durables. Si tu te retrouves porté avec lui là où la passion vous a conduits, tu ne resteras pas durablement dans cette position et le monarque te rabaissera dans une position en deçà de celle que tu as en réalité ».
- [67] « Au service des monarques, ne te mets pas dans une position où tu aurais besoin de simuler, de solliciter de l'aide et de mettre en œuvre des ruses, car le bénéfice qu'elle générerait n'équivaudrait pas au danger qu'elle entraîne ».
- [68] « Si tu sollicites d'un certain monarque une haute dignité, considère attentivement ce qui prime sur lui s'agissant du service de la nature et de l'intellect, et formule tes propos et agis en fonction de ce qui prévaut contre lui ».
- [69] « Sois attentif à tes propos lorsque tu t'adresses aux monarques; prends garde à ce que tes mots n'aillettent pas au-delà de ce qui est strictement nécessaire; donne à savoir aux gens ce que tu en sais. Évite, dans ton discours, de te servir de quelqu'un d'autre comme argument et preuve, car cela peut faire ressouvenir de toi et de celui que tu mentionnes ».
- [70] « Seul celui qui est enclin à demander, qui endure la lutte et qui dédaigne le plaisir vil au profit de la beauté de laisser un bon souvenir conserve les largesses ».
- [71] « Lorsque la ladrerie a le dessus sur ceux qui possèdent largesses et richesses, une épreuve, qui les frappera dans celles-ci, leur sera infligée. En d'autres termes, le simple en nous voit l'action de ce qui est détestable et désirable avant que ne le voie le composé et il incite alors le composé à se retenir. L'augmenté voit de même, mais il incite le composé à faire le bien et à être clément ».
- [72] « Le plus inique des commandants du monde est celui qui récompense mal un bienfait, qui assujettit ses plus nobles facultés aux plus viles, qui s'oppose à ce qui est manifestement juste dans son for intérieur et qui ajoute aux mauvais propos du monarque de raffermir ses actes et d'aiguiser sa rage ».
- [73] « Fortifie-toi contre tes armées en les traitant équitablement, contre les vilains de ton État en les effrayant et exerce ton pouvoir sur les personnes libres avec compassion et belle indulgence ».
- [74] « Le pur magnanimité est celui dont les libéralités faites par gentillesse à ceux qui viennent à lui prévalent, et qui ne cherche pas par ce moyen à s'enorgueillir ni à être récompensé ».
- [75] Il est mentionné qu'il y a dans *al-Šakīfa l-ṣafra*²: « Homme! Dissimule en ce monde ton bienfait aux yeux des hommes, car il existe pour lui des

² Le tout désigne peut-être un parchemin. Ce terme apparaît avec ce sens dans Ibn al-Muqaffa^c, *Kalila wa Dimna*, éd. L. Cheikho, Beyrouth, Dār al-Mašriq, 1973, p. 52.

yeux bien plus nobles que ceux-là parmi ceux qui peuplent le royaume des cieux, qui discernent ton bienfait et récompensent pour lui».

- [76] «Les hommes vertueux ne subissent de préjudice qu'à la suite d'un bouleversement qui se produit dans le monde et qui annonce de terribles disgrâces. S'il t'est possible d'être parmi eux, fais-le. Si tu crains que les vilains ne l'emportent, sois avec eux en prêtant assistance et secours, car ils sont plus proches du moteur du monde et ce sont souvent eux qui sont récompensés et ont le dessus».
- [77] «Ne te laisse pas berner par les dirigeants d'un État qui gardent leur maîtrise malgré les erreurs commises. La question n'est pas tant que l'erreur ne nuise pas, mais plutôt la corruption des fondements légaux dans cet État et le bouleversement qui en découle. Lorsque tu considères que l'erreur n'entraînera pas un dommage manifeste et que, cependant, tout se tient, cette affaire dans sa totalité se transformera alors en une autre globale, et ce avant que l'affaire partielle que tu avais considérée ne s'altère».
- [78] «Quand tu l'emportes sur un de tes ennemis, celui-ci cesse d'être l'objet de ton hostilité pour devenir ton esclave, et celui qui est en état d'esclavage auprès des gens vertueux est épargné».
- [79] «La stabilité et la continuité des États dépendent de la fermeté de ses fondements légaux, du bon respect de leurs applications et de la détermination à se fonder sur eux, de l'observance de ce que la *sarī'a* impose bon gré mal gré, de la duperie, au moyen d'elle, des notables qui ont dévié, et de l'ordonnancement des choses en fonction de ce que la justice impose et que la preuve soutient».

Fin. Que Dieu Seul soit loué et que Ses bénédictions soient sur la meilleure de Ses créatures, Muhammad, et sur sa famille.